

## المحاضرة رقم 04 تعليمية مادة "اللسانيات العامة"

01- أهمية مادة "اللسانيات العامة" في مسار الدراسة لطلبة قسم اللغة والأدب العربي: لقد أدرك واضعوا

البرامج الدراسية في ميدان اللغة والأدب العربي أهمية مادة اللسانيات العامة" لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي فأدرجوها ضمن البرنامج العام ليسانس في اللغة والأدب العربي في الطور الثاني (السنة الثانية). وتحديدًا في السداسي الثالث منه أي في مرحلة الجذع المشترك، فهي موجهة لجميع الفروع الثلاثة المتوفرة في مرحلة الليسانس، والتي تتمثل في: فرع دراسات لغوية، وفرع دراسات أدبية، وفرع دراسات نقدية، كما هو مبين في الوثيقة أدناه. فكل الفروع الثلاثة معنية بهذه المادة وليس فقط فرع دراسات لغوية.

ولقد أدرجت مادة "اللسانيات العامة، ضمن الوحدة الأساسية، وخصص لها 04 أرصدة و02 في المعامل. كما أنها معززة بحصتين خلال الأسبوع؛ حصة بساعة ونصف للدروس النظرية، وأخرى بساعة ونصف للأعمال الموجة.

وجدير بالذكر أنه قد كان لمادة "اللسانيات العامة" القيمة نفسها في النظام التعليمي السابق في مرحلة الكلاسيكي (قبل 2010)، فقد كانت تدرس في السنة الثانية من التعليم الجامعي لطلبة الليسانس في اللغة والأدب العربي، وقد رصد لها معامل مرتفع يعكس أهميتها، كما أنها كانت تحظى بحصتين واحدة للمحاضرات بحجم ساعة ونصف تقدم فيها الدروس النظرية، وأخرى للأعمال الموجة في ساعة ونصف كذلك لتقدم فيها بحوث لتعميق المعارف النظرية. مع العلم أن اللسانيات العامة هي المادة اللسانية الأولى أو الوحيدة التي كان يتلقاها الطلبة الجامعيون في مقرراتهم الدراسية حينما ادرجت المواد اللسانية في المقررات التعليمية الجامعية، ربما كان ذلك في بداية التسعينات.

بناءً على القرار رقم: 616  
مؤرخ في 24 جويلية 2014

ميدان "لغة وأدب عربي" - فرع "دراسات لغوية"



سداسي 3

التقييم المستمر	أخرى	الحجم الساعي للسداسي (16-14 أسبوعا)	الحجم الساعي الأسبوعي			العمل	الوقت	المواد		وحدة التطوير
			أعمال تطبيقية	أعمال موجهة	دروس			العنوان	الرمز	
X	X	00سا48	00سا48	30سا1	30سا3	3	5	نصن أدبي الحديث	أس311	وحدة تطوير مستجد الرمز : وت أس31 الأرصدة : 9 المعامل : 5
X	X	00سا24	00سا48	30سا1	30سا1	2	4	النقد الأدبي الحديث	أس312	
X	X	00سا18	00سا48	30سا1	30سا1	3	5	علم النحو 2	أس321	وحدة تطوير مستجد الرمز : وت أس32 الأرصدة : 9 المعامل : 5
X	X	00سا24	00سا48	30سا1	30سا1	2	4	اللسانيات العامة	أس322	
X	X	00سا24	00سا48	30سا1	30سا1	2	3	المناهج التكوينية المعاصرة	م311	وحدة تطوير منهجية الرمز : وت م31 الأرصدة : 9 المعامل : 6
X	X	00سا24	00سا48	30سا1	30سا1	2	3	الأسلوبية وتحليل الخطاب	م312	
X	X	00سا24	00سا24	30سا1	30سا1	2	3	مدخل إلى الأدب المقارن	م313	
X	X	00سا24	00سا24	30سا1		1	1	علم الدلالة	إس311	وحدة تطوير استكشافية الرمز : وت إس31 الأرصدة : 2 المعامل : 2
X	X	00سا24	00سا24	30سا1		1	1	أصول النحو	إس314	
X	X	00سا24	00سا24	30سا1		1	1	اللغة الأجنبية (تعبير كتابي / شفوي)	أف311	وحدة تطوير افتية الرمز : وت أف31 الأرصدة : 1 المعامل : 1
		00سا268	00سا408	00سا15	30سا10	19	30	مجموع السداسي 3		

(2) - **الخلفية العلمية والمنهجية لمادة "اللسانيات العامة"**: لا يمكن التوغل في موضوعات اللسانيات وفروعها والتعمق في مفاهيمها دون أن يحصل الطالب الجامعي على أهم المفاهيم والمصطلحات الضرورية في مادة اللسانيات، ولذلك وضع علماء اللسانيات ومدرسوهم في الجامعات منوالا أطلقوا عليه عنوان: "اللسانيات العامة"، فكما هو معتمد في جميع العلوم التي تدرس في الجامعة يقدم للطلبة في سنتهم الأولى مدخلا في بدايات العلوم، مثل: مدخل إلى الاقتصاد لطلبة الاقتصاد، ومدخل للعلوم القانونية لطلبة القانون، ومدخل للعلوم الاجتماعية وهكذا.

ومن شأن هذه المناويل التمهيدية أنها تمهد للعلم المدروس، حيث يتوفر فيها مواد عن تاريخ العلم؛ نشأته وتطوره، ويتعرف فيه على أهم رواد هذا العلم وأهم التصانيف المؤلفة فيه، ثم يتطرق فيه لموضوع العلم المدروس، كما أنه يقدم فيه أهم اتجاهات وتيارات هذا المنوال العلمي.

ولذلك فإن لهذه المناويل أهمية قصوى في مسار العلم الذي نحن بصددده، فلا يمكن للطالب أن يتعمق في مضامين العلم، دون أن يلم بأهم جوانبه ومصطلحاته وتياراته وأفكاره. ولذلك فإن المناويل التمهيدية حقها أن تكون في صدارة المواد الدراسية من حيث الزمن، أي يجب أن تبرمج في السنة الأولى أو على أقصى تقدير في السنة الثانية من المسار الدراسي، كما أنها يجب أن تحظى بحجم ساعي هام وكاف من شأنه أن يحقق

الاستفتاء الكامل للبرنامج المخصص، كما انه يجب أن يسند هذا المنوال لأكثر الأساتذة إحاطة به وتخصصا فيه.

وإذا جئنا لمنوال "اللسانيات العامة"، والتي تقابل في الترجمة عبارة **Linguistique Générale** في الفرنسية أو **General Linguistics** في الإنجليزية، فإنه منوال يستمد موضوعاته من كتاب سوسير المشهور "محاضرات في اللسانيات العامة"، الذي هو في الأصل عبارة عن أمليات كان يلقيها سوسير على طلبته في الجامعة قبل وفاته سنة 1913، حيث قام بعض طلبته بجمعها وتنسيقها ليخرجوها للنور سنة 1916.

ولقد أصبح مستقرا لدى الدارسين للسانيات أن اللسانيات العامة تقدّم فيها الموضوعات التالية في شكل محاضرات قد يخصص لعنصر منها عدة حصص من الحصص المبرمجة للسانيات:

- 01- تاريخ الفكر اللغوي عند الأمم القديمة.
- 02- تاريخ الدرس اللغوي في أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.
- 03- الحديث بإمعان عن أفكار سوسير ومبادئه وثنائياته اللسانية.
- 04- تحديد موضوع اللسانيات ومنهجها، في ضوء لسانيات سوسير.
- 05- التمييز بين اللسانيات والتصورات والمناهج السابقة (الفيلولوجيا، المنهج المقارن، المنهج التاريخي).
- 06- الحديث عن فروع اللسانيات ومجالاتها، والتفريق بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية، والنظرية العامة للسانيات والنظرية الخاصة للسانيات.
- 07- اللغة في أبعادها؛ الاجتماعية، النفسية، والذهنية، والسيمولوجية.
- 08- الحديث عن مستويات الدرس اللساني.
- 09- التطرق إلى أهم الاتجاهات اللسانية في القرن العشرين بعد ظهور اللسانيات التي أرسى أفكارها سوسير.
- 10- الحديث عن المفاهيم الأساسية لتحليل اللساني وإجراءاته.

### **(3) - تقييم عام لبرنامج مادة "اللسانيات العامة" في الجامعة الجزائرية:**

#### **عنوان اليسانس: اللسانيات التطبيقية**

المادة: اللسانيات العامة / محاضرة+أعمال موجهة	مرحلة اليسانس/السداسي: الثالث (جذع مشترك)	المعامل: 2	الرصيد: 4
الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق	
01	مدخل : تاريخ الفكر اللساني 1	الهنود واليونان.	
02	تاريخ الفكر اللساني 2	عند العرب (النحو والبلاغة والأصول).	
03	اللسانيات الحديثة (أولا: مفهومها/ موضوعها/ مجالاتها) 1	ثنائيات دي سوسير	
04	اللسانيات الحديثة (أولا: مفهومها/ موضوعها/	الدليل اللغوي (البدال والمدلول/التركيب	

مجالاتها) 2	والاستبدال...).	
05	ثانيا: خصائص اللسان البشري	الخطية والتقطيع المزدوج.
06	اللسانيات والتواصل اللغوي	دورة التخاطب.
07	وظائف اللغة	تطبيق الوظائف من خلال النصوص.
08	مستويات التحليل اللساني 1	تطبيق على المستوى الفونولوجي،
09	مستويات التحليل اللساني 2	تطبيق المستوى المرفولوجي.
10	مستويات التحليل اللساني 3	تطبيق المستوى التركيبي.
11	مستويات التحليل اللساني 4	تطبيق المستوى الدلالي.
12	مستويات التحليل اللساني 5	المستوى النصي (الانسجام والاتساق).
13	الدراسات اللسانية العربية الحديثة 1	عبد الرحمان حاج صالح.
14	الدراسات اللسانية العربية الحديثة 2	تمام حسان/ميشال زكرياء/الفهري/حساني.

**طريقة التقييم:** يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي

**01- تقييم البرنامج من حيث التحديد الزمني:** من خلال الوثيقة السابقة، ومن خلال ما قلناه في بداية هذه المحاضرة، فإن اللسانيات العامة كمادة قد برمجت في السنة الثانية لجميع طلبة ميدان اللغة والأدب العربي في السداسي الثالث (في مرحلة الجذع المشترك)، وهذا اعتراف بأهميتها لجميع التخصصات فحتى طلبة النقد والدراسات الأدبية هو بحاجة للتعرف على اللسانيات، فلا يخفى على أحد أن الاتجاهات النقدية المعاصرة قد استمدت من اللسانيات الكثير من المفاهيم والمصطلحات.

فبرمجة اللسانيات العامة في هذه الفترة من مسار الدراسة فيه كثير من الدلالة، ويحظى بكثير من التوفيق، فالطالب وهو مستجد في حياته الدراسية بالجامعة يحتاج للتعرف على اللسانيات التي أصبحت تهيمن على جميع الأنساق المعرفية المعاصرة.

**02- تقييم البرنامج من حيث الاعتمادات البيداغوجية المرصدة له:** من المؤشرات على أهمية مادة اللسانيات العامة ضمن البرنامج العام لطلبة اللغة والأدب العربي أنها مهيكلت ضمن الوحدة الأساسية، وهذا ما يعكس تقديرها بمعامل جيد (02)، ورصيد مهم (04). كما أنها معززة بحصص للأعمال الموجهة لتعزيز قدرة الفهم والإدراك والاستيعاب لمضمون المادة.

**04- تقييم مضمون برنامج مادة "اللسانيات العامة":**

- **من حيث استيفائه لعناصر الموضوع:** نلاحظ أن البرنامج قد شمل أهم عناصر مادة اللسانيات العامة، التي تتوفر عليها الكتب التمهيدية في اللسانيات والتي تمثل موارد لهذا الموضوع، مثل كتاب محاضرات في اللسانيات العامة لدي سوسير وترجماته المختلفة للعربية، وكتاب المدخل إلى علم اللغة لرمضان عبد التواب، وكتاب علم اللغة العام لعبد الصبور شاهين، وكتاب مدخل في اللسانيات لصالح الكشو، وكتاب اللسانيات النشأة والتطور لأحمد مومن، وكذلك كتاب مبادئ اللسانيات لأحمد محمد قدور، وغيرها.

فقد قدم هذا البرنامج لمادة "اللسانيات العامة" بمدخل عن تاريخ الفكر اللغوي وخصص لها حصتين، وهذا أمر مهم جدا ومفيد للمتعلم، وتحدث عن موضوع اللسانيات في حصتين، إلا أن الملاحظ أنه أعطى لموضوع مستويات التحليل اللساني (أغلب الحصص بـ 05 حصص)، وهذا يؤدي إلى استحواد موضوع معين على مساحة البرنامج كلها، وهذه من سلبيات البرنامج، لأن هذا التمدد لبعض المفردات سيكون على حساب عناصر أخرى مثل: الأبعاد الاجتماعية والنفسية والسيميولوجية للغة مثلا التي لم يتطرق إليها البرنامج. فهذا البرنامج عرف حشوا زائدا كان ينبغي التخلص منه، كما أنه عرف نقصا في بعض عناصره كان ينبغي استكماله.

- **من حيث التزامه بالتسلسل الزمني والمنطقي في إيراد عناصر الموضوع:** لقد احترم برنامج اللسانيات العامة المذكور أعلاه فلسفة التسلسل الزمني والمنطقي لعناصره، حيث ابتدر البرنامج بمدخل عام عن الجهود اللغوية للأمم القديمة وللأوروبيين في القرنين الثامن والتاسع عشر، وهذا الأمر له أهميته حيث سيؤدي إلى إقامة مقارنة بين منهج اللسانيات المناهج القديمة حتى يتعرف الطالب على هذا المنوال الجديد، فلا يمكن للطالب أن نتعرف على الجديد وذهنه خال من التصورات السابقة وما كان سائدا قبل هذا التحول في الدرس اللغوي. ثم بعد ذلك يخلص البرنامج إلى التعرف على موضوع اللسانيات ومفاهيمها في العناصر الثلاثة الموالية، ثم ينتقل لمعرفة إجراءات التحليل اللساني من خلال عنصر مستويات التحليل اللساني. إن الالتزام بالتسلسل الزمني والمنطقي للعناصر في أي مادة تعليمية سيؤدي إلى تحقيق الانسجام والاتساق بين عناصر البرنامج، وهذا كله سيثمر في الأخير في تحقيق الفهم والإدراك لموضوع المادة قيد التعليم.

- **من حيث استمرارية المادة وتكررها ضمن المسار الدراسي:** لقد برمجت مادة "اللسانيات العامة" مرة واحدة خلال المسار الدراسي لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي في مرحلة الليسانس وفي مرحلة الماجستير، وليس لها امتداد في هاتين المرحلتين كذلك، وهذا أمر مفهوم وله ما يبرره، حيث إن المواد التمهيدية ومقدمات العلوم في جميع التخصصات لا ترد إلا مرة واحدة خلال المسار الدراسي، وإنما الأمر الذي يحدث هو أنه يتم تفجير عناصر البرنامج في هذه المواد لتصبح مواد جديدة تحظى ببرنامج دراسي هي الأخرى.